

زاد المسير في علم التفسير

وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وthumb وقوم ابراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين وكذب موسى فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير فكأين من قرية أهلكناها وهي طالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد .

قوله تعالى ثم أخذتهم أي بالعذاب فكيف كان نكير أثبت الياء في نكير يعقوب في الحالين ووافقه ورش في إثباتها في الوصل والمعنى كيف أنكرت عليهم ما فعلوا من التكذيب بالإهلاك والمعنى أني أنكرت عليهم أبلغ إنكار وهذا استفهام معناه التقرير .

قوله تعالى أهلكتها قرأ ابو عمرو أهلكتها بالتاء والباقون أهلكناها بالنون . قوله تعالى وبئر معطلة قرأ ابن كثير وعاصم وابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وبئر مهموز وروى ورش عن نافع بغير همز والمعنى وكم بئر معطلة أي متروكة وقصر مشيد فيه قولان .

أحدهما مجصص قاله ابن عباس وعكرمة قال الزجاج أصل الشيد الجص والنورة وكل ما بني بهما أو بأحدهما فهو مشيد .

والثاني طويل قاله الضحاك ومقاتل وفي الكلام إضمار تقديره وقصر مشيد معطل أيضا ليس فيه ساكن .

أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ويستعجلونك بالعذاب ولن